

تفسير سورة الصافات ، الآيات: (١٦-٧٢) / ٦٤١ / ٣/١٢

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
الله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله ايها الاخوة الكرام والحاضرين والمستمعين حياتكم الله جميعا وسائل
الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكلم - 00:00:13

وان يجعل القرآن ربيع قلوبنا جميعا وجلاء احزانهم احزانا وذهاب همومنا وغمومنا يا رب العالمين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا
طيبا وعلما متقبلا هذا اليوم هو اليوم الحادي والعشرون من شهر ربيع الاول من عام - 00:00:29

ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة ودرستنا في تفسير القرآن العظيم السورة التي بين ايدينا هي سورة الصافات وقد يعني
اخذنا آآ طرفا منها ووقف من الكلام عند الآية - 00:00:49

السابعة والعشرين وهي قوله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون من هم الذين اقبل بعضهم على بعض يتساءلون هل هم
المؤمنون الكفار نقول اقرأ ما قبلها وانت تحكم دائمـا ايها الاخوة الكرام - 00:01:10

سياق الآيات يعني انت تقرأ الآيات تجدها تنساق تنساق تنساق هذا السياق هو الذي يبين لك يعني اذا انت فهمت ما قبل الآيات وما
بعدها يتضح لك معنى الآية الله سبحانه وتعالى يقول ماذا؟ يقول احشروا الذين ظلموا - 00:01:33

احشر الذين ظلموا اي كفروا واشركوا وعتوا عتوا كبيرا هؤلاء الظلمة الذين ظلموا حق الله وحق العباد يقول الله عز وجل فيهم
احشروا الذين ظلموا وازواجهم يعني اشكالهم وزوجاتهم ومن كان معهم واقرائهم من الشياطين - 00:01:50

يعني كلمة ازواجهم هذى لازم تقف عندها ازواجاهم يتحمل انهم الازواج الاشكال الذين هم اشباء لهم كما قال سبحانه وتعالى وآخر من
شكله ازواج والازواج هم الزوجات النساء والازواج هم الاقران - 00:02:11

القليل من الشيطان ويحشرون جميعا هم واشكالهم وزوجاتهم اللاتي كن معهم على على على عقيدتهم وعلى كفرهم وقرناؤه من من
الشياطين كلهم يحشرون ومعهم ما يعبدون من دون الله من لم يرضوا بعبادتهم - 00:02:33

من من من رضي بعبادتهم. اما الذين لم يرظوا فلا يحشرون عيسى لا يحشر عليه السلام والملايكـة لا يحشرون وعزيز لا يحشر
وغيره مما كانوا يعبدون من دون الله. هؤلاء لا يدخلون لا يحشرون. انما يحشر الاصنام والذين رضوا بعبادتهم ونحوهم - 00:02:55

الشيخ قال فاهدوهم الى صراط الجحيم دلوهم على النار جهنـم. وقفوهم على شفير جهنـم واسألوهم لماذا اشركـ؟ لماذا كفرواـ؟ لماذا
قالوا كذاـ؟ اسألوهـم وناقشوـهم وقولوا لهم ما لكم لا تتناصروـن ما كان لماذا انتـم لا تناصروـن؟ لماذا لا ينصـب بعضـكم بعضـ؟ لماذا انتـ
وقفتـ هكـذا - 00:03:15

مبسين صامتين بل هم اليوم مستسلمون لله. ليس لهم حيلة ولا تصرف قال الله بعدها ماذـا واقـبل بعضـهم على بعضـ يتـساءـلون من
هم الان جـاكـ الجواب عرفـتـ من هو من هـم هـؤـلـاءـ الذين جاءـ ذـكـرـهـمـ؟ـ الذين قالـ اللهـ سبحانهـ وـتعـالـىـ الذينـ ظـلـمـواـ اـزواـجـهمـ هـؤـلـاءـ
الـجـاحـدـونـ - 00:03:38

وحـدانـيةـ اللهـ ولـرسـلـهـ وـالـجـاحـدـونـ لـشـرـعـهـ وـدـيـنـهـ هـؤـلـاءـ هـمـ الـذـينـ يـقـولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـاقـبلـ بعضـهمـ علىـ بعضـ يتـساءـلونـ قدـ يكونـ
التـسـاؤـلـ هـذـاـ وـهـمـ عـلـىـ شـفـيرـ جـهـنـمـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ اللهـ اـعـلـمـ قدـ يكونـ هـذـاـ وـهـذـاـ - 00:04:07

والـاحـظـ قالـ بـعـدـهاـ مـاـذـاـ قـالـ؟ـ قـالـواـ اـيـ هـؤـلـاءـ الـانـ عـنـدـنـاـ الـذـينـ يـتـسـاءـلـونـ مـنـ هـمـ يـقـولـ اـهـلـ النـارـ وـاهـلـ النـارـ عـلـىـ قـسـمـيـنـ اـهـلـ النـارـ الـكـبـراءـ

السادة والمستضعفون الضعفاء والكبار الضعفاء ليس لهم حيلة اتباع - 00:04:28

اتباع وكبراء متبعين يقبل بعضهم على بعض فيقول هؤلاء الضعفاء كما قال سبحانه وتعالى واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء الذين استكبروا عندنا ضعفاء وعندنا استكبروا هنا قال - 00:04:52

قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين. من القائل؟ هؤلاء الضعفاء يخاطبون الكبار الذين استكبروا ويقولون انتم كنتم تأتوننا عن اليمين كيف تأتون عن اليمين قال كنتم تقولون اننا نحن على حق - 00:05:15

وهوئاء ليسوا على حق وكنتم تقولون نحن الذين نعد على خير والله اعطانا فكتروا تأتون عن طريق اليمين عن طريق الخير والسعادة لان اليمين تطلق على الخيال والشمال تطلق على الشرق قال الله سبحانه وتعالى واصحاب اليمين - 00:05:35

واصحاب الشمال انتم كنتم تقولون نحن على حق وعلى خير ونحن الذين على الصواب وعلى الجادة وهوئاء ليسوا على ليسو كذلك. فظننا انكم على خير دنيا وعلى خير في الآخرة - 00:05:53

هذا وجه الثاني ان يكون معنا اليمين معناها القوة القوة فما سأليتنا قال الله عز وجل عن ابراهيم يقول فراغ عليهم ضربا باليمين. اي بالقوة ويقولون انتم الزنتمونا بقوة كنا ضعفاء وانتم اقوياء فكترم تلزموننا ان تتبعكم وان نسير على طريقتكم وان - 00:06:08

وان نهج منهجكم هذا وجه الثالث اليمين هي الحلف. كنتم تأتوننا عن اليمين اي تحلفون ايمانا انكم على الصواب وانكم على الخيال. وان هؤلاء المؤمنون على على الخطأ - 00:06:34

وعلى الشرف. فكنا نظن انكم على هذا الشيء طيب هذى اقوال ثلاثة كلها صحيحة كلها يعني انت لو تتأمل لهؤلاء المستكبرين وهوئاء الضعفاء انهم يحلفون لهم يعني ايمان كاذبة ووعود كاذبة - 00:06:53

ويلزمونهم بقوة؟ نعم يلزمونهم بقوة ويعيدونهم مواعيد الخير ويدعون انهم على خير كلها صحيحة فلما قالوا هؤلاء انكم الذي فعلتم كذا. ماذا قال المستكبرون؟ قال المستكبرون من لم تكونوا مؤمنين. قالوا لا ليس كلامكم صحيح اننا قلنا لكم كذا وكذا.

انت ما كنتم مؤمنين. انت لا تريدون اليمان. انت لا تحبون - 00:07:14

المؤمنين فان لم تكونوا مؤمنين ولم تصدقوا ما جاءكم عن رسول الله بل كفرتم به نلاحظ ان هؤلاء المستكبرون ان هؤلاء المستكبرين ردوا بخمسة اوجه عليهم الاول قالوا انت ما كنتم مؤمنين - 00:07:39

ثانيا ما كان لنا عليكم من سلطان. ما عندنا قوة سلطان يعني الحجة والقوة ما عندنا حجة ولا قوة ما الزمانكم بقوة نحن عطيناكم الخيار الثالث انت ما كنتم قوما طاغيين مسرفين - 00:07:57

وطاغيين ومشرفين في العصيان والكفر والاستكبار هاي ثلاثة رابعا قال فحق علينا قول ربنا انا لذائقون. يقول هذا حق قول الله وجب علينا وكتب الله علينا وقدر وبسبب ذنبنا فحق - 00:08:17

عليها قول ربنا انا لذائقون اي ذائقون العذاب. فاغويناكماكم يقول نحن اغوييناكماكم ان كنا غاوين نعم نحن اضلناكم لكن ليس لكم لم نلزمكم وانما انت ونحن عرضنا عليكم الغواية والضلال فاخذتم وسألتم لانكم تريدون مصالح وتريدون مال - 00:08:41

يريدون الجاه وتريدون تكونون اتباع فهذا الذي هو السبب قال الله سبحانه وتعالى الحكم حكم الله عز وجل عليهم قال فانهم يومئذ في العذاب مشتركون كلهم في عذاب نار في نار جهنم وفي عذاب جهنم مشتركون بالعذاب - 00:09:07

وان كان بعضهم يزيد على بعض وان كانوا يتفاوتون في العذاب بلا شك يتفاوتون على على قدر جرائمهم ولكنهم مشتركون في العذاب قال الله عز وجل انا كذلك نفعل بال مجرمين مثل ما فعلنا بهؤلاء الذين ذكرنا لكم نفعا بكل بكل مجرم ليس فقط هؤلاء - 00:09:29

كل مجرم يفعل مثل هذا الاجرام فان جهنم تنتظره ما هو الاجرام الذي كانوا يفعلونه؟ قال لهم انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون اذا جنناهم بالتوحيد - 00:09:52

بالتوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له ولا يريدون يعني اذا ذكر الله اشمت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة اذا ذكر الله لا

يريدونه تقتصر قلوبهم ولا يريدون ان يسمعوا - 00:10:12

كلمة التوحيد ولا الله يقولون اجعل الالهة لها واحدا ان هذا لشيء عجاب فكانوا اذا قبل لهم لا الله الا الله لا يقبلونها ولا يذعنونها
ولا يقبلون عليها ولا يقولون نعم لا الله الا الله يقولون - 00:10:32

فانا لترك الهتنا يقولون يعني تريدون ان نترك الهتنا ان نترك عبادة ابائنا واجدادنا لشاعر مجنون كيف الوقاحة يسمون النبي المصطفى المختار الذي اختاره الله ووصلهم باحسن الاوصاف يصفونه باقبح الاوصاف فيقولون شاعر - 00:10:51

مديون فيصفون الذي هو رحمة للعالمين والذي هو يعني النعمة المهدأة الى الله سبحانه وتعالى يصفونه بأنه شاعر وانه مجنون لا عقل له فرد الله عليهم قال لا ليس محمد - 00:11:14

ليس محمد كما تزعمون انه شاعر مجنون لا بل جاء بالحق وصدق المرسلين جاءكم بالحق الحق الفصل بين بينكم وبينكم بان ان نعبد الله وحده لا شريك له ولا نعبد غيره هذا هو الحق - 00:11:35

جاءكم بالحق وبالوحي وبالقرآن. وصدق المرسلين الذين اخبروا بنبينا محمد المرسلين. الانبياء السابقين قد اخذ عليهم الميثاق ان ان يتبعوا محمد وان يبينوا يعني يبينوا دعوته. فجاءه هو وصدقهم على ما قالوا - 00:11:54

وصدقهم ايضا انه وافقهم على شريعتهم. لم يخالفهم. صدق المرسلين. قال الله سبحانه وتعالى انا لذا انكم لذائق العذاب الاليم لما قالوا في الايات التي قبلها في الاية واحد وتلائين قالوا - 00:12:14

اه فحق علينا قول ربنا انا لذائقون. جاءهم الذوق قال انكم لذائق العذاب الاليم. يعني الان ستذوقون العذاب الاليم ستذالون جراءكم بان يصيبكم العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون. هذا جراوكم. ما جزونكم الا باعمالكم - 00:12:35

عملتم هذه الاعمال بالدنيا اعمال قبيحة فكان جراوكم جزاء قبيحا. اعمالكم سيئة في الدنيا تنالون الجزاء السيء جزاء بما كنتم تعملون. الجزء من جنس العمل الا عباد الله المخلصين الا استثناء منقطع - 00:12:57

ليس له علاقة بما قبله. يعني لكن بمعنى لكن هنا معناها هلاك اي لكن عباد الله المخلصين ليسوا يصيبهم مثل ما يصيب هؤلاء المجرمين من العذاب الاليم لكن عباد الله المخلصين بعيدون عن ذلك اشد البعد - 00:13:18

واعظم البعد من هم عباد الله المخلصين الذين اخلصوا العبادة لله الذين اخلصوا طاعاتهم لربهم واخلصوا عبادتهم لربهم اخلصوا الصلاة واخلصوا الصيام واخلصوا يعني يعني اخلصوا لله لا يشوبها رباء ولا سمعة ولا شرك. وانما الاخلاص لله اخفاء العمل. قال الا عباد الله المخلصين - 00:13:38

فهم اخلاص عبادتهم لربهم فاخلصهم الله. واختارهم. فهوئاء عباد الله الذين اختارهم الله لعبادتهم. انا وانت والثاني والثالثة لا نستطيع ان ان تتبع الله بقدرنا وبحولنا وانما ذلك بفضل من الله ورحمة والله هو الذي - 00:14:06

اختارنا لان نكون عبادا له فهذا فضل من الله يجب علينا ان نشكر الله وان نلح الدعاء بالثبات على الحق ان يثبتنا ربنا على هذا على ما نحن عليه ويزيدنا ويزيدنا ثباتا وطاعة والا لا ليس لنا حول ولا قوة - 00:14:26

الا عباد الله المخلصين. قال الله في نعيمهم قال اولئك لهم رزق معلوم اولئك يعني شف الاشارة الى البعيد ما قال هؤلاء دليل على علوم منزلة ومكانتهم لهم رزق معلوم ماشي تبقى برزق ما هو رزق هذا؟ قال رزق معلوم - 00:14:48

عظيم عظيم وعلوم لان الله اخبرهم برزقهم. اخبرهم في القرآن وهم يعلمونه. ما هو؟ قال فواكه مواقف وما ذكره الله من نعيم اهل الجنة. هذا هو رزقهم قال لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا - 00:15:08

الفواكه وهم مكرمون فواكه جمع فاكهة والفاكة ما يتفكه بها الانسان ويأكلها بلذة. ولا تحتاج الى طهي ولا طبخ. وانما تؤكل هكذا ويتفكر بها الانسان ويتلذذ بها. وفواكه الجنة من كل ما تستهيه الانفس وتلذ الاعيin. لا يمكن ان تقصرها على الرمان - 00:15:22

او على العنبر او على الموز او على كذا او على كذا فواكه مما يتذمرون فاكهة مما يتذمرون. وهم مكرمون. اكرمهم الله سبحانه وتعالى. لما عرفوا طاعة ربهم اكرمهم الله سبحانه وتعالى. فهم مكرمون من عند الله. وايضا الملائكة الملائكة الكرام تكرمهم - 00:15:48

يكرمهم وتحببهم وبعضهم يكرم بعض. المؤمنون يكرم بعضهم بعضا. وهم في وهم مكرمون من جميع الجهات من جميع الجهات في جنات مكرمون. وهنا هم مكرمون اكرمهم الله يعني بما انعم عليهم من هذا النعيم العظيم - 00:16:16

وهذه الكراهة العظيمة والمالائكة وبعضهم يكرم بعض. قال في جنات النعيم هذا مكان الاكرام هذى دار كرامة الله. نسأل الله ان لا يحرمنا وان يجعلنا واياكم ممن يكونوا مآلء الى دار كرامته. الى الفوز بدار كرامته. هذه جنات النعيم. جنات وليس جنة واحدة او جنتي جنات - 00:16:38

وجنات النعيم شف وظيفة جنات للنعيم لانها جنات كلها منعة كلها خير ونعم واهلها منعمون وجوه يومئذ ناعمة كلهم على خير في هذا النعيم العظيم. يتلذذون بهذا النعيم. واذا كان هذا اذا كان هذا مكانهم - 00:17:04

في جنات النعيم وعندتهم الرزق ويكرمون بذلك حالهم انهم جالسون مطمئنون امنون على سرر متقابلين. حتى في اية حتى في اية اخر قال متكئين والاتقاء ان يتکئ عن يمينه عن شماليه. دليل على الراحة والطمأنينة والامن والامان - 00:17:24 وهم في امن وامان على سرر متقابلين يجلسون على هذه السرر وهي الكراسي او الارائك الممتدة التي يجلسون عليها ويأخذون راحتهم في الجلوس والاحظ انه قال متقابلي اي كل شخص يقابل الاخر لا - 00:17:47

يوليه ظهره او جنبه لا وانما يقابل وهذا من يعني حتى لا يكون هناك شيء نوع من الاهانة فيعني او عدم المبالاة بل هذا يقابل هذا بكل سور. حتى لا يوليه ظهره ولا جنبه. هذا من يعني من - 00:18:11

من يعني من نعيم الجنّة ومن فضل الله عليهم حتى لا يصيّبهم شيء من يعني يصيّبهم من الحزن او الكآبة او نحو ذلك او يعني يصيّب ما يصيّبهم لا ابعد ذلك عنهم قال سوء متقابلين الوجوه متقابلة ومرتاحه ينظر بعضهم الى بعض - 00:18:30

وخذ من النعيم لما ذكر نعيمهم في الفواكه ذكر نعيمهم في الشراب فقالوا يطاف عليهم بكأس من معين ما الذي يطفو عليهم في ايات اخرى قال يطفو عليهم غلمان وفي اية اخرى قال ويطفو عليهم بلدان مخلدون - 00:18:52

فهؤلاء الخدم خدموا الجنّة البلدان المخلدون يطوفون عليهم باي شيء بكأس من معين والكأس هنا مراد به الخمر الخمر اذا جاء الكأس في القرآن المراد به الخمر قال بكأس من معنّي والعرب لا تسمى - 00:19:10

الكأس كأسا الا اذا كان فيه خمرا. الا اذا كان فيه خمر. اذا كان فيه خمر سموه كاس. اذا كان فارغا يسمى انانع يسمى الى او يسمى كوب. اكواب اذا وضع فيه الخمر لو وضع فيه ماء او عصير ما يسمى كاسا - 00:19:30

الكأس في القرآن يتنازعون فيها كأسا قالوا كأسا دهاقا هذا كله المراد به الخمر. يطاف عليهم بكأس من معين اي من من نهر من نهر الخمر لان الجنّة فيها انها - 00:19:49

من ماء ومن خمر ومن لبن ومن عسل اه هذا الخمر يأتيهم من هذا من هذه العين احيانا العين رحيق مختوم يشقون من من هذه العين واحيانا عينا فيها - 00:20:08

قالت يأتي عينا فيها في ايات اخرى انها من تسليم وغيرها يقول من معين اي هذا المعين يعني الماء الخمر الذي يأتيهم ويشربون منه ويشربون منه معين يعني جاري يأتي اليهم - 00:20:29

ويشربون منه. وهذه الخمر وصفها الله بوصفه اولا انها بيضاء ليس كخمر الدنيا بيضاء وهذا اذا كانت بيضاء تستهيبها النفس اكثر وتقبل عليها بيضاء والثاني انها لذة يتلذذ بها شاربها. يجد اللذة ليست كخمر الدنيا - 00:20:50

وانما هي خمر الاخرة. قال بيضاء لذة للشاربين. ثمان لخمر الاخرة ليست كالدنيا. يقول لا فيها اي خمر لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون. يقول لا فيها غول يعني ما تفتّاب - 00:21:11

وتقتل انسان تغوله فاذا غارتة واغتالته خنقته واهلكته ومات لا ولذلك لو تلاحظ في الدنيا من يموت بسبب الخمر الاخرة لا ليس فيها ابدا لا فيها غول لا تغول صاحبها - 00:21:28

ولا تقضي عليه. لا يموت فيها ولا هم عنها ينزفون اي لا يسكنون بسببها عنها يعني بسببها لا يشكون ان قال ينزفون اي يشكون يشكون او تنزفهم حتى تهلكهم يعني يصيّبهم ما يصيّبهم بسببها او تنزف اموالهم لان - 00:21:45

الدنيا تعزف الاموال تسحب الاموال تأخذها وتنزع اصحابه بحيث انه يصيب ما يصيبه من السكر فهي تذهب بعقله اما الاخره لا تحيط صاحبها ولا تقتله ولا تذهب بعقله ولا تجعله يشك. كلها نزهت نزهت من هذا - 00:22:12

يعني وصفه الله في اوصاف ايجابية وهي انها بيضاء وانها لذة للشاربين ووصف باوصاف يعني لا ينبغي ان تكون فيها نزهها من هذه الاوصاف وهي اوصاف سلبية قال لا فيها غول ولا هم عنها - 00:22:37

فيشربون منها ويتلذذون بها طيب ثم هم على هذه على هذه السرر يتقابلون ويجلسون هذا المجلس المبارك والفاكهه امامهم والأشياء امامه زاد الله ايضا عليهم في النعيم بان نمائهم امامهم. قال وعندهم - 00:22:57

المرأة يقول به وبجانبه المرأة من الحور العين من الحور العين تكون معه تكون وتعانقه قال وعندهم قاصرات عندهم قربة منهم. قاصرات الطرف ما معنى قاصرة الطرف اضطرت النظر يعني قد قصمت نظرها على زوجها لا تنظر الى رجل اخر ابدا لا تنظر الا - 00:23:18

لزوجها وهذا من كمان المحبة ويعني والمودة للمرأة ان تنظر في زوجها لا تنظر الى غيره والثاني المعنى الثاني ان عندهم قاصرات الطرف اي هن من جمالهن وحسنهن وبهائهن قصينا اطراف ازواجهن ان ينظرن الى غيرهن - 00:23:44

وهي من جمالها جعل الزوجة لا ينظر الا اليها وهو من جماله هو ايضا المرأة لا تنظر الا اليه. فجميع كل واحد منهم ينظر الى الاخر لا ينظر الى غيره - 00:24:06

فالرجل لا ينظر الى حورية اخرى والحورية لا تنظر الى رجل اخر وعنه قاصرات الطرف عين وعين معناها العين يعني المرأة وصفها. يعني وصفها الله بالعين العين جمع عيناه وهي واسعة العينين - 00:24:20

التي تحدق بالسوداء جمال جمال في عينيها جمال باهر. قال قال هنا عي قاصدة في الطرف عين ثم وصف هؤلاء النساء بأجمل واحسن اوصاف. قال كانهن بيض مقون البيض بيض النعام - 00:24:43

او بيض الطائر مكتون اي محفوظ في عشه لا يصيبه شيء او يكون البيت داخله مكتون ومحفوظ بقشره فهؤلاء النساء وصفهن الله بجمالهن ولو نهن الابيض الجميل والحفظ انها محفوظة. محفوظة ومكتونة لا يصيبها احد او او يؤذيها احد - 00:25:02

او يتعرض لها احد كأنها في مكان محفوظ طيب اذا اذا سمعت مثل هذا الكلام وهذا الجمال وهذه النظرة الجميلة وان بعضهم ينظر الى بعض وعلى السرر والفاكهه والمشروبات امامهم والنساء - 00:25:29

اماهم تجد اشد من هذه اللذة من هذا النعيم ليس هناك اعظم من هذا النعيم. نسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل ثم الله سبحانه وتعالى يخبر عن ما جرى من الاحاديث بينهم عندهم اخبار واحاديث يتتحدثون عما كانوا في الدنيا اذا - 00:25:50

المؤمن في الجنة والمؤمنون في الجنة يجلسون على السرر بعد هذا هذا النعيم يبدأون او يبدأون عما كان عندهم في الدنيا يقول تذكر يا فلان لو كنا في الدنيا وتذكر يا فلان لما كنا في الدنيا يتذاكرون ويتحدثون حتى ذكر بعضهم - 00:26:08

انهم يطرحون المطارحات العلمية والمسائل العلمية يعني يتذاكرون فيها قال الله سبحانه وتعالى فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون ويتناقشون ويتحاورون فكان من حواراتهم ان احدهم يقول انا لي كان لي قرين كان لي صديق في الدنيا وكان دائمًا معي وحبيب معي ودائماً يمشي معي ولا يخالفني لكنه - 00:26:28

كان عنده عنده عقيدة فاسدة عنده منهج فاسد وهو انه كان على الكفر والطغيان وكان يقول لي انت تصدق ان هناك بعث ان هناك بعثنا وجنة ونار. انت تصدق؟ يعني اذا اذا متنا وكنا ترابا - 00:26:57

وعظاما ائنا لمدينون ائنا لمجذبون. هل هناك جزاء؟ هل هناك جنة ونار؟ فكان هو يقول لي ما فيه ما في جنة وما في نار وكان يقول لا تصدق لا تصدق ان هناك بعث الذي يموت اسمه احتراب وعظام وينتهي امره - 00:27:18

وكان يقول لي هذا الكلام وكان على عقيدة الكفر. وانا قد دخلت في الایمان والاسلام. فكان يقول لي هذا و كنت لا لا اقبل منه هذا الكلام وابتعد عنه والحمد لله الذي ثبتنى على الاسلام ومت عليه وهو الان وين راح؟ في جهنم ننظر نقطة قال هل انتم مطلعون - 00:27:34

الذين كانوا معه على السرور يقول ما رأيكم؟ فيأتون ويطلعون يقول بعض المفسرين ان الجنة فيها يا قوات يعني فيها فتحات
يأتوني يطلعون على النار ويعطiem الله من قوة النظر حتى يرون اهل النار - [00:27:58](#)

فينظرون مع هذه القوات ينظرون منها ويطلعون قال فاطبع هذا الرجل ورأي صاحبه القليل في سوائل جحيم في وسط الجحيم
يتعدب في نار جهنم. فنظر اليه فقال هذا فلان. هذا فلان الذي يقول - [00:28:15](#)

اذا متنا وكنا ترابا وعظام انا مدينون يا اخوان هذا الذي ينكر البعث والجزاء. الان في نار جهنم ثم يقول تالله يقول بالله يقول والله
يعني كدت وقاريت ان تهلكني كما هلكت انت واهلك معك - [00:28:36](#)

لكن لولا نعمة ربى لكنت من المحضرين. يقول لولا ان الله انعم علي بان ثبتني ثبتني على الحق لكنت معها من المحضرين في نار
جهنم فالحمد لله الذي خلصني يقول اما نحن بميته - [00:28:54](#)

يقول اطن اننا نحن بميته الا موتتنا الاولى؟ وما نحن معذبين يعني تظن انها فقط موتة واحدة ولا نبعث ولا نجازي ولا يعذب من
يعذب وينعم من ينعم يقول هذا غير صحيح - [00:29:11](#)

هذا غير صحيح تظن ان هناك ما في بعث؟ لا في بعث وان هذه الموتة بعدها حياة. حياة سرمدية ابدية لا تنقطع من يعذب وينجو من
ينجو. يقول ان هذا له الفوز العظيم. هذا الذي ذكرناه لكم - [00:29:27](#)

لهو الفوز العظيم من قوله من قوله تعالى الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم فواكه ومكرم في جنة النعيم وعلى سرر
اماهم يطاف عليهم بكأس معين والنساء امامهم عندهم قاصرات الطرف - [00:29:46](#)

وهذه احاديثهم هذا هو الفوز العظيم هذا هو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون. اذا تريد ان تحصل على هذا النعيم فاعمل
اعمل بهذا النعيم اعمل بهذا العمل اعملوا قال تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون تنافسوا - [00:30:04](#)

وسارعوا وابذلوا وابذلوا جهودكم واتبعوا اجسامكم في طاعة الله. اتبعوا اجسامكم في الصيام. والصلوة والمحافظة صلاة الفجر
والقيام لها والذهب اليها والصدقات وانفقوا اموالكم هذا لمثل هذا فليعمل العاملون وان وان لا يبقى - [00:30:27](#)

على نفسه بالعمل الصالح بل يسارع للاعمال الصالحة نسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل العظيم. للحديث بقية نقف عند هذا القدر
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:30:47](#)

وصحبه اجمعين - [00:30:57](#)